# جامعة تكريت

# كلية التربية للبنات

# قسم التاريخ

المرحلة: **الرابعة**

المادة : **تاريخ البلاد العربية المعاصر**

عنوان المحاضرة:**( الأوضاع السياسية العامة في شرق الأردن ١٩١٨-١٩٢٠)**

أسم التدريسي : **أ.م.د.محمد عماد رديف**

الايميل الجامعي للتدريسي: mohammed@tu.edu.iq

## الاوضاع السياسية العامة في شرق الاردن (1918-1920) :

لم يأت اختيار بريطانيا لمنطقة شرق الاردن لانشاء مركزاً لمراقبة الدول العربية عفواً فهي تقع في وسط الاقطار العربية اذ يحدها من الشرق العراق ومن الشمال سوريا ومن الغرب فلسطين والجنوب المملكة العربية السعودية وبهذا فهي الجسر الذي يربط هذه

لم يختلف حكم الاتراك لمنطقة شرق الاردن عن باقي المناطق العربية ، اذ انهم تركوا حاميات بسيطة في بعض المدن ، وتركوا حرية التصرف في المناطق الداخلية لشيوخ القبائل الذين كانوا يسارعون الى تقديم الولاء للسلطات التركية . واستمر هذا الوضع حتى دخلت قوات الثورة العربية منطقة شرق الاردن ، فاصبحت تخضع للحكومة العربية في سوريا ، والتي تأسست في تشرين الاول عام 1918م ، ولكن هذا الحكم انتهى بدخول القوات الفرنسية دمشق ، ما دفع عدداً من رجال الحركة الوطنية بالتوجه الى شرق الاردن واتخذوها مكانا لمقاومة الفرنسيين

وفي هذه الفترة المضطربة من تاريخ الاردن ، أشارت عدة مصادر الى ان عدداً من الوطنيين وشيوخ القبائل ورجال السياسة بعثوا عدة برقيات الى الشريف حسين بن علي ملك الحجاز يطلبون منه ارسال احد ابنائه ليتولى قيادة الحركة الوطنية العربية .

انطلق الامير عبد الله من الحجاز باتجاه الشمال فوصل الى (معان) في 23 تشرين الثاني عام 1920م ، الى اهالي سوريا يتضح انه لم يكن في نيته اقامة حكومة في منطقة شرق الاردن ، بل جاء بناء على طلب رجال الحركة الوطنية في سوريا وهذا يتفق الى حد كبير مع ماقاله عوني عبد الهادي الذين عاصر هذه الفترة حول اسباب قدوم الامير عبد الله ولكنه اورد سببا اضافيا هو ان الامير قد ضاق ذرعا بحكم والده الملك حسين ، الذي كان شديد الوطأة في حكمه على أولاده .

لم يكن في قدرة الامير مقاومة فرنسا بقواته القليلة بل انه تفاجأ بالأوضاع المتردية في المنطقة ، وخاصة الناحية النفسية السيئة التي اصابت الشعب العربي بعد هزيمة ميسلون عام 1920م . وتوالت الدعوات على الامير عبد الله أثناء مكوثه في معان للقدوم الى عمان ، واتجه وفد من الوطنيين في شرق الاردن يتكون من (كامل القصاب ، وامين التميمي ، وعوني عبد الهادي ، ومظهر رسلان) الى معان لاقناع الامير بالتوجه الى عمان وان بريطانيا لن تتخذ اي

اجراء ضده اذا قدم الى عمان لانها تعتبره ممثل الشريف حسين ولا تريد ان تحكم شرق الاردن مباشرة .

فتح تحرك الامير عبد الله من معان الى عمان بريطانيا فرصة تخليص نفسها من مشكلة الادارة المباشرة لمنطقة شرق الاردن ، اضافة الى رغبتها في ابقاء موضع قدوم لها في المنطقة بعد تحقيق اهداف الصهيونية في اقامة وطن قومي لليهود في فلسطين ، لذلك طلبت الحكومة البريطانية من الضباط السياسين البريطانيين في شرق الاردن عدم التعرض للامير عبد الله كما استقبله (كيركبرايد) ممثل الحكومة البريطانية في الكرك (ليس باسم الحكومة البريطانية طبعا) ولكن باسم حكومة مؤاب (هو الاسم التاريخي لسلسلة جبلية تقع في الاردن وتمتد على الساحل الشرقي للبحر الميت من شمال مدينة الكرك الى مدينة الشوبك) .

**السياســـــــة الاردنيـــــــة :**

تعود جذور الحياة السياسية في الاردن والذي عرف سابقا باسم شرقي الاردن الى فترة الحكم العثماني باعتباره جزء من سوريا العثمانية وفي أواخر العهد العثماني وتحديدا في عام 1908م .

مثل شرق الاردن بنائب في مجلس المبعوثان ضمن ولاية سوريا ، حيث مثل المنطقة عن لواء الكرك في الجنوب والشمال عن لواء عجلون وبعد انتهاء الحكم العثماني وباعتبار شرقي الاردن جزء لايتجزأ من الدولة السورية التي اعلنها الامير فيصل بن الحسين ، شارك الاردن في المؤتمر العام الذي عقده الامير فيصل عام 1919 لتدارس وضع دستور للدولة وكذلك المشاركة في الانتخابات التي تم بموجبها انتخاب اعضاء المؤتمر ومثل الاردن فيها عشر اعضاء منتخبين باستثناء الشمال الاردني .

شارك الاردن بالمؤتمر الثاني ايظاً الذي عقد في سنة 1920م ولكن لم يكتب لهذا المؤتمر النجاح بسبب البدء بتنفيذ اتفاقية سايكس بيكو .

**ثانيا: الاوضاع السياسيةالعامة لإمارة شرق الأردن :**

أثار الاحتلال الفرنسي لسوريا، وخروج الملك فيصل منها في مطلع أوت 1920م غضب الملك حسين، وابنه الأمير عبدالله ، فعزما على استعادة سوريا بقوة السّلاح.

ففكر الملك حسين والأمير عبدالله في إرسال حملة إلى الشّام بقيادة الأمير عبدالله، الذي جمع قواته في معان، وأخذ يتّصل بزعماء الشّام، وطلب من السوريين القيام بثورة ضد الفرنسيين، وحمل السلاح لتحرير وطنهم، والانضمام إلى قواته بصفته نائبا لملك سوريا، فأصبح يشكل تهديدا لفرنسا في دمشق، فقامت هذه الأخيرة بتعزيز قواتها على الحدود الجنوبية لسوريا، كما طالبت بريطانيا بالتدخل لوقف نشاط الأمير عبدالله.

و في 2مارس 1921م، توجّه الأمير عبدالله إلى عمان، وكان في مقدمة استقباله المستر كيركبرايد الذي كان يمثل بريطانيا بعمان، وبعد دخوله جرى احتلال المنطقة الأردنية بكاملها، وقام بتوحيد أقطارها بالقضاء على الخلاف بينها. فخشيت بريطانيا من تدهور علاقتها مع فرنسا التي تخوفت من وحدة الحركة الوطنية في لبنان، و الحوران، والأردن ضد فرنسا، ولذلك دعي فيصل إلى لندن حيث التقى بتشرشلوزير المستعمرات، وطلب منه لقاء الأمير عبدالله بالقدس، حيث عقد مؤتمر الشرق الأوسط في مارس 1921م برئاسة تشرشل، ومثّلت فيه وزارات، والقيادات العسكرية البريطانية للتّوصل إلى سياسة جديدة توفّق بين التزامات بريطانيا، والحفاظ على نفوذها بأقل تكلفة ممكنة، وحضر الأمير عبدالله بعض جلسات هذا المؤتمر حينما طرحت مسألة شرقي الأردن على بساط البحث .

وخرج هذا المؤتمر بالقرارات التالية:

اقامة حكومة وطنية في العراق، واختيار فيصل ملكا، وفي الوقت نفسه الاتفاق مع الأمير عبدالله على اقامة حكومة وطنية شرق الأردن برئاسته، وتكون هذه الحكومة مستقلة استقلالا اداريا مع الاسترشاد برأي المندوب السامي البريطاني في عمان، وأن يتعهد الأمير بالمحافظة على حدود سوريا و فلسطين، من كل اعتداء، على أن تتوسط بريطانيا لتحسين العلاقات بين الأمير وبين

سلطات الاحتلال الفرنسي في سوريا، وأن تنشئ بريطانيا قاعدتين للطيران في عمان و الكرك، و رضي عبدالله بهذا الاتفاق.

وفي 25ايار 1923م، اعترفت بريطانيا رسميا بقيام حكومة مستقلة في شرق الأردن برئاسة الأمير عبدالله بن الحسين، و أعلن عن تأسيس إمارة شرقي الأردن رسميا .